تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الإنسان - الآيات : 1 - 12

هل أتى على الأنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ، إنا خلقنا الأنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ، إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ، إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا ، إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ، يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ، ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ، إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ، وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا

( الإنسان : 1 - 12 )

شرح الكلمات:

هل أتى :أي قد أتى.

على الإنسان :أي آدم عليه السلام.

حين من الدهر :أي أربعون سنة.

لم يكن شيئا مذكورا :أي لا نباهة ولا رفعة له لأنه طين لازب وحمأ مسنون وذلك قبل أن ينفخ الله تعالى فيه الروح.

أمشاج : أي أخلاط من ماء المرأة وماء الرجل.

نبتليه : أي نختبر بالتكاليف بالأمر والنهي عند تأهله لذلك بالبلوغ والعقل.

إنا هديناه السبيل :أي بينا له طريق الهدى ببعثة الرسل وإنزال الكتب.

إنا أعتدنا :أي هيأنا.

سلاسل :أي يسحبون بها في نار جهنم.

وأغلالا :أي في أعناقهم.

وسعيرا :أي نارا مسعرة مهيجة.

إن الأبرار :أي المطيعين لله ورسوله الصادقين في إيمانهم وأقوالهم وأحوالهم.

مزاجها :أي ما تمزج به وتخلط.

يفجرونها : أي يجرونها ويسيلونها حيث شاءوا.

شره مستطيرا :أي ممتدا طويلا فاشيا منتشرا.

عبوسا :أي تكلح الوجوه من طوله وشدته.

نضرة وسرورا :أي حسنا ووضاءة في وجوههم وفرحا في قلوبهم.